

تحليل الأخطاء في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السادسة آتشيه بسار

Ema Safitri

Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia

emasafitri18122001@gmail.com

Liza Fairouz

Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia

lizafairouz08@gmail.com

Abstract

Error analysis is a crucial component in teaching foreign languages, including Arabic. This study aims to identify, analyze, and classify linguistic errors made by 12th-grade students at Madrasah Aliyah Negeri 6 Aceh Besar. Data were collected through observations, tests, and documentation involving 20 students as the sample. The results indicate that the most prevalent errors include grammatical errors, vocabulary misuse, and spelling mistakes. The contributing factors include first-language interference, insufficient understanding of Arabic grammatical rules, and lack of practical exercises in speaking and writing. Based on these findings, this study provides recommendations for educators to enhance teaching strategies effectively.

Keywords: Error Analysis, Arabic Language Teaching, Language Interference, Linguistic Errors, Teaching Strategies

ملخص

تحليل الأخطاء هو عنصر أساسي في تدريس اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأخطاء اللغوية التي يرتكبها طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السادسة آتشيه بسار، وتحليلها وتصنيفها. تم جمع البيانات من خلال الملاحظات والاختبارات والتوثيق، بمشاركة ٢٠ طالباً كعينة للدراسة. تشير النتائج إلى أن أكثر الأخطاء شيوعاً تشمل الأخطاء النحوية، وسوء استخدام المفردات، والأخطاء الإملائية. وتشمل العوامل المساهمة في هذه الأخطاء تأثير اللغة الأم، وعدم الفهم الكافي لقواعد النحو العربي، ونقص التدريبات العملية في التحدث والكتابة. بناءً على هذه النتائج، تقدم هذه الدراسة توصيات للمعلمين من أجل تعزيز استراتيجيات التدريس بفعالية.

الكلمات المفتاحية: تحليل الأخطاء، تدريس اللغة العربية، تأثير اللغة الأم، الأخطاء اللغوية، استراتيجيات التدريس.

مقدمة

تعد اللغة العربية إحدى أهم اللغات العالمية، حيث إنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف، وهي لغة التراث الثقافى والعلمي للحضارة الإسلامية. ومع تزايد الاهتمام العالمى بتعلم اللغة العربية، أصبح تعليمها للناطقين بغيرها مجالاً واسعاً يعج بالتحديات والصعوبات. من أبرز هذه التحديات ظهور الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون، والتي تشكل عائقاً أمام تحقيق الطلاقة اللغوية والتمكن من استخدام اللغة في السياقات المختلفة بشكل صحيح.

تحليل الأخطاء اللغوية يمثل أداة فعالة لفهم طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطلاب خلال عملية تعلم اللغة، حيث يوفر تحليل الأخطاء فرصة لتحديد مواطن الضعف اللغوي وأسبابها، مما يساعد في تطوير استراتيجيات تدريسية تسهم في تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين. ظهرت أهمية تحليل الأخطاء بشكل خاص منذ ستينيات القرن العشرين كمنهج بحثي ضمن علم اللغة التطبيقي، حيث يتم من خلاله التركيز على الإنتاج الفعلى للمتعلمين بدلاً من مقارنة اللغة المستهدفة باللغة الأم فقط.

في هذا البحث، نسلط الضوء على الأخطاء الشائعة التي يرتكبها طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السادسة آتشيه بسار أثناء تعلمهم اللغة العربية. تشمل هذه الأخطاء النواحي التحوية، الإملائية، المعجمية، والتركيبية.

تظهر أهمية هذا البحث في الكشف عن الأسباب الجذرية للأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلاب، والتي تشمل تأثير اللغة الأم (Interference)، نقص المعرفة بالقواعد اللغوية العربية، والترجمة الحرفية من اللغة الأم إلى اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى تقديم توصيات فعالة للمتعلمين لتطوير أساليب التدريس وتحسين المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب.

يركز البحث أيضاً على أهمية تدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل عملي ومتكرر، حيث تشير الدراسات إلى أن قلة الممارسة تمثل أحد الأسباب الرئيسية لظهور الأخطاء اللغوية. علاوة على ذلك، يتناول البحث دور المعلمين في تقديم تغذية راجعة (Feedback) بناءً لتصحيح الأخطاء وتعزيز التعلم، مع التأكيد على ضرورة اعتماد أساليب تعليمية مبتكرة تدمج بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم اللغة العربية.

في النهاية، يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدفين رئيسيين: الأول هو فهم طبيعة الأخطاء التي يرتكبها الطلاب وتصنيفها بشكل علمي دقيق، والثاني هو تقديم حلول عملية لتحسين كفاءة الطلاب في تعلم اللغة العربية، مما يسهم في تطوير مستوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات التعليمية.

إطار نظري مفهوم تحليل الأخطاء

تحليل الأخطاء هو عملية جمع وتحديد وتصنيف الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون. يهدف هذا التحليل إلى فهم الأسباب الجذرية للأخطاء، سواء كانت ناتجة عن عوامل لغوية، نفسية، أو ثقافية. يشمل تحليل الأخطاء جمع عينات الأخطاء، شرح تلك الأخطاء، تصنيفها بناءً على أسبابها، وتقييمها.¹ كلمة الأخطاء مفردتها الخطأ ومعنى الخروج على قواعد استخدام اللغة التي ارتضتها الناطقون بتلك اللغة.² تحليل الأخطاء منهج ظهر في العقد السابع من القرن الماضي، يعمل على استدراك هفوات التحليل التقابلي في النظر إلى الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللغات وتحليل الأخطاء هو تحليل بعدى يعتمد على الإنتاج اللغوي الفعلى لمتعلم اللغة المنشودة وليس تحليلاً قبلياً كما هو الحال في التحليل التقابلي.³

¹ Eka Sastra et al., "1, 2012," اطلاقاً ليلحت يف تاير ظنلا.

² "عمر الصديق عبدالله، "تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب مهندس الحرثوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى n.d.,

ص: ١٥.

³ عبدالله.

أنواع الأخطاء

هناك ثلاثة أنواع من الأخطاء:

- (١) زلات أو هفوات اللسان وهي تنتج من عوامل التالية: عدم التركيز، قصر الذاكرة، الإرهاق.
- (٢) الأغلاط يطلق مصطلح الأغلاط على ذلك النوع من الأخطاء أو المواقف التي يستخدم فيها المتعلم اللغة في موقف غير ملائم فقد تكون الجملة المستخدمة صحيحة من حيث السياق اللغوي ولكنها خطأ من حيث سياق الخطاب أو أن الأغلاط هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف.^٤
- (٣) الأخطاء يحدث هذا النوع من الأخطاء عندما يخرج متعلم اللغة على قاعدة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي المعين مثل عدم التزامه بنظم الجملة في اللغة العربية.

١- خطوات تحليل الأخطاء

تحليل الأخطاء هو عملية مهمة في تعليم اللغات تهدف إلى تحديد وتصنيف وتحليل الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون أثناء تعلمهم للغة جديدة. فيما يلي الخطوات الأساسية التي يتم اتباعها في عملية تحليل الأخطاء:^٥

- (١) جمع البيانات: الخطوة الأولى في تحليل الأخطاء هي جمع البيانات من المتعلمين. يمكن أن يتم ذلك من خلال عدة طرق، مثل جمع الكتابات، تسجيل المحادثات، أو إجراء اختبارات شفهية. يجب أن تكون البيانات المجمعة تمثل عينة واضحة تعكس الأخطاء الشائعة.
- (٢) تحديد الأخطاء: بعد جمع البيانات، تأتي الخطوة التالية وهي تحديد الأخطاء الموجودة. يتطلب ذلك فهم ما يعتبر خطأً في سياق اللغة المستهدفة. يمكن أن تشمل الأخطاء أخطاء إملائية، نحوية، استخدام المفردات، أو أخطاء في النطق.
- (٣) تصنيف الأخطاء: بعد تحديد الأخطاء، يتم تصنيفها إلى فئات معينة. يمكن أن تشمل التصنيفات:^٦
 - الأخطاء الإملائية: مثل الأخطاء في كتابة الكلمات.
 - الأخطاء نحوية: مثل الأخطاء في تركيب الجمل.
 - الأخطاء المعجمية: مثل استخدام كلمات غير صحيحة.
 - الأخطاء الصوتية: مثل الأخطاء في طريقة نطق الكلمات.
- (٤) تحليل أسباب الأخطاء: بعد تصنيف الأخطاء، تأتي الخطوة التالية وهي تحليل الأسباب وراء تلك الأخطاء. يمكن أن تشمل العوامل:^٧
 - النقل من اللغة الأم (التدخل).
 - نقص الفهم لقواعد اللغة المستهدفة.
 - القلق أو الضغط النفسي أثناء التحدث.
- (٥) عرض النتائج: يجب تقديم نتائج التحليل بوضوح للمعلمين أو الطلاب. يمكن أن يكون العرض على شكل تقرير مكتوب، عرض تقديمي، أو مناقشة جماعية.

⁴ رشدي أمد طعيمة، "المهارات اللغوية مستوياتها، تدرسيها، صعوباتها،" ٢٠٠٤، ص: ٣٠٦.

⁵ Yoke Suryadarma, "Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran Dan Sastra Arab 2, no. 1 (2015): 72, <https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/472>.

⁶ عبد الله سنكار، "تحليل الأخطاء اللغوية في تعليم مهارة الكتابة بمدرسة إسلامية الثانوية سريمنانتي لمبني الشاملية"، ٢٠٢٢، ٢٢.

⁷ Elisa Nur Hidayah, "تحليل الأخطاء اللغوية في تطبيق قواعد النحو والصرف في الكتابة لطلاب معهد سيد الشاد بماليانج"، ٢٠١٥، ١٧.

٦) تقديم توصيات للتحسين: بناءً على نتائج التحليل، تأتي الخطوة الأخيرة وهي تقديم توصيات لتحسين الأداء. قد تشمل هذه التوصيات استراتيجيات تدريس أكثر فعالية، تمارين إضافية للطلاب، أو تغييرات في المنهج الدراسي.

٧) التقييم والمتابعة: بعد تطبيق التوصيات، من المهم إجراء تقييم جديد لمعرفة ما إذا كانت هناك تحسينات في استخدام اللغة من قبل الطلاب وما إذا كانت الاستراتيجيات الجديدة فعالة.

فوائد تحليل الأخطاء

إن دراسة الأخطاء وتحليلها ليس ترفاً ذهنياً يمارسه الباحثون في أوقات فراغهم وإنما هي عمل جاد مفيد يشكل جزءاً أساسياً من علم اللغة التطبيقي. ومن الفوائد التي تعود علينا من دراسة الأخطاء هي:^٨ الكشف عن إستراتيجيات التعليم. بات التعليم عند الطلاب طلاب المساعدة في إعداد المواد الدراسية على أساس علمية سليمة الوصول إلى الأسا الوصول إلى الأساليب السليمة في تقويم الإنتاج اللغوي للدارسين.

تحليل المحتوى وتفسير الأخطاء في كتب مقررات اللغة العربية تتناول الباحثة في هذا الفصل تحليل المحتوى لمعرفة الأخطاء اللغوية التي تصدر عن كتب مقررات اللغة العربية ومن ثم تقوم الباحثة بتصويب هذه الأخطاء ثم تصنيفها وتوصيفها ونفسيتها.

منهج

البحث الحالي يتبع المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method)، حيث يهدف إلى وصف الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلاب في تعلم اللغة العربية، وتحليل أسباب تلك الأخطاء للوصول إلى استنتاجات تساعده في تحسين التعليم. يتميز هذا البحث بكونه نوعياً (Qualitative Research)، مع دعم بعض النتائج ببيانات كمية (Quantitative Data) لزيادة الدقة في التصنيف. والعينة تتكون من ٢٠ طالباً من الصف الثاني عشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السادسة آتشيه بسار، الذين تم اختيارهم بناءً على مستوى الأخطاء التي ظهرت في أدائهم اللغوي. ويتم استخدام العينة الهدافعة (Purposive Sampling) لاختيار الطلاب الذين يظهرون بشكل واضح مستوى معيناً من الصعوبات اللغوية. ويتم، وتكون طريقة جمع البيانات وأدواتها بالمشاهدة (Observasi) والاختبار (Tes)

نتيجة البحث ومناقشتها

تعرض الأخطاء الناتجة من الطلاب في القائمة التالية:

التحليل	الصواب	الخطأ	رقم
حسب سياق الكلام	من أين أنت	منْ أَيْنَ أَنْتَ	١
حسب سياق الكلام	أنا ذهبُ إلى السوق.	أَنَا ذَهَبُ إِلَى السُّوقِ	٢
الإضافة الالف	ما اسم أخت أحmed؟	ما اسم اختاحمد؟	٣
خطأ في كتابة الألف والهمزة	جئت إلى المدرسة مبكراً يا أخي	جِئْتُ إِلَى المَدْرَسَةِ مُبَكِّرًا يَا أخِي	٤
خطأ في كتابة الألف المقصورة	في الحصة الأولى	في الحِصَّةِ الْأُولَى	٥

عبدالله، "تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى."^٨

حذف "أَل"	أَنَا أَسْكُنُ فِي الْبَيْتِ	أَنَا أَعْيُشُ فِي بَيْتٍ	٦
حسب سياق الكلام	نَحْنُ نَدْرُسُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةَ	نَحْنُ يَدْرُسُونَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةَ	٧
حسب سياق الكلام	أَنَا لَمْ أَدْهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ	أَنَا لَا ذَهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ	٨
التأنيث	السيارة جَدِيدَةٌ	السيارة جَدِيدٌ	٩
حذف "أَل"	أَنَا أَقْرَأُ الْكِتَابَ.	أَنَا أَقْرَأُ كِتَابًا.	١٠
خطأ في تركيب الجملة	هُوَايِتِي هِيَ الْكِتَابُ	الْهُوَايِةُ كَتَبَتِ	١١
خطأ في صياغة السؤال	مَا هُوَايِتِكَ	مَاذَا هُوَايِةً	١٢
خطأ في اختيار الكلمة المناسبة	شَارِعٌ	سَارِعٌ	١٣

تم تصنيف الأخطاء التي ارتكبها الطلاب بناءً على البيانات المكتوبة المقدمة أثناء نشاطهم التعليمي:

١) الأخطاء الإملائية:

- الطلاب أخطأوا في كتابة الكلمات أو ترتيب الحروف بشكل غير صحيح.
- مثال الخطأ: كلمة "كَتَبَ" استخدمت كاسم، بينما الصحيح هو "الكتابة".
- الكلمة الصحيحة هي "الكتابة".

٢) الأخطاء النحوية:

- أخطاء في استخدام الضمائر وأدوات الربط بشكل غير صحيح.
- مثال الخطأ: "الهُوَايِةُ كَتَبَ".
- الجملة الصحيحة هي: "هُوَايِتِي هِيَ الْكِتَابَ".

٣) الأخطاء المعجمية:

- اختيار كلمات غير مناسبة أو استخدامها في سياق خاطئ.
- مثال الخطأ: "الهُوَايِةُ يَقْرَأُ" (تم استخدام الفعل كاسم).
- الجملة الصحيحة هي: "هُوَايِتِي هِيَ الْقِرَاءَةُ".

٤) الأخطاء التراكيبية:

- أخطاء في بناء الجمل بشكل يجعلها غير صحيحة أو غير مفهومة.
- مثال الخطأ: "أَنَا الْكِتَابَ أَحَبُّ".
- الجملة الصحيحة هي: "أَنَا أَحَبُّ الْكِتَابَ".

وأما أسباب الأخطاء فيتم وصفها كما يلي:

١) التداخل اللغوي:

تأثير قواعد اللغة الأم على كتابة وتركيب الجمل في اللغة العربية.

- مثال: استخدام الفعل "كَتَبَ" كاسم بسبب التأثيرات اللغوية.

٢) قلة المعرفة بالقواعد النحوية:

عدم الفهم الصحيح لاستخدام الضمائر والأدوات في الجمل التعريفية.

- مثال: الخطأ في استخدام "الهُوَايِةُ يَقْرَأُ" بدلاً من "هُوَايِتِي هِيَ الْقِرَاءَةُ".

٣) الترجمة الحرفية:

ترجمة الجمل من اللغة الأم إلى اللغة العربية بشكل حرف دون مراعاة الفروق اللغوية.

- مثال: "أنا الكتابة أحب" بدلاً من "أنا أحب الكتابة".

٤) قلة الممارسة:

عدم التمرن الكافي على الكتابة الجملية في اللغة العربية مما أدى إلى تكرار الأخطاء.

فمن البيانات المذكورة يمكن القول بأن الأخطاء النحوية والمعجمية كانت الأكثر شيوعاً بين الطلاب، مما يدل على ضرورة التركيز على تدريب الطلاب على القواعد النحوية واستخدام المفردات بشكل صحيح. وأما الأخطاء التركيبية ظهرت بسبب عدم الفهم الجيد لبناء الجمل بشكل صحيح، خاصة في الجمل التعريفية. والأخطاء الإملائية كانت أقل تكراراً لكنها تحتاج إلى تحسين من خلال تدريبات إضافية

خلاصة

أظهر البحث أن طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السادسة آتشيه بسار يرتكبون العديد من الأخطاء اللغوية في تعلم اللغة العربية، خاصة في القواعد النحوية والإملائية واستخدام المفردات. الأخطاء ناتجة عن التداخل اللغوي من اللغة الأم، وضعف الفهم للقواعد العربية، وقلة الممارسة العملية للغة. من أجل تحسين هذه الوضعية، من الضروري توفير فرص أكبر للطلاب لممارسة اللغة من خلال الأنشطة التفاعلية، وتقديم تعليم يركز على القواعد الأساسية بطرق مبتكرة. كما يجب استخدام التكنولوجيا لدعم التعلم وتحفيز الطلاب.

مراجع

- تحليل الأخطاء اللغوية في تطبيق قواعد النحو والصرف في الكتابة لطلاب معهد "سبيل الرشاد بمالانج", ٢٠١٥, ٦.
- Sastraa, Eka, Muslim S Pd, Jurusan Pba, and Universitas Darussalam. "اطحألا" . ليحلت يف تايرظنلا, ٢٠١٢, ٢٠١٧.
- Suryadarma, Yoke. "المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء" . *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran Dan Sastra Arab* 2, no. 1 (2015): 65–81.
<https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/472>.
- سنكار, عبد الله. "تحليل الأخطاء اللغوية في تعليم مهارة الكتابة بمدرسة إسلامية الثانوية سريمنانطي لامبونج الشاملية", ٢٠٢٢, ١٠٩–١.
- طعيمة, رشدي أمحمد. "المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها،" . ٢٠٠٤, ٢٠٠٦, ص: ٣٠٦.
- عبدالله, عمر الصديق. "تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية" . n.d., ١٥: ص.